Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تسمية جد رديئة (٩) ، لأنها ــ على حد قوله ــ توهم أن هذا الشعر يتحرر اطلاقا من الوزن • ولكن قوله هذا فيه اجحاف فى حق المصطلح ــ أى مصطلح ــ اذ أنه ما من مصطلح قط يؤخذ على ظاهر معناه اللغوى ولنأخذ مصطلح (الصلاة) مثلا • فالكلمة تعنى الدعاء باللغة العربية ولكن الاسلام أعطاها معنى آخر عرفه الناس وتعارفوا عليه • وكذلك كلمة (شيعة) وكلمة (سنة) ، فالشيعة لغة أتباع المرء ومريديه والسنة الطريقة ولكن الكلمتين أخذتا معنى آخر له بعد دينى وعقائدى • وكذا الحال مع أى مصطلح فى أى فن من الفنون، واذن فلنا الحق فى أن نضفى على قولنا (الشعر الحر) المعنى الذى يتفق مع مرادنا منه ، وليس علينا أن نحصر أنفسنا بحدود مدلولات ألفاظه اللغوية ومهما اقترح الدكتور النويهى من مصطلحات بديلة لهذا المصطلح فسيظل المفهوم اللغوى لمصطلحه شيئا آخر غير مايريده هو وسيظل التعريف ضروريا لفهم مراده ، ويظل التعارف عليه بعد ذلك أمرا أساسيا لبقائه •

ويورد الدكتور النويهى سببا آخر لرفضه هذه التسمية وهو اعتقاده أنها وضعت ترجمة للتعبير الانجليزى Free vesse أو الفرنسى vezs libze وهما يعنيان الشعر المنثور الذى يتخلص تخلصا تاما من أى نمط ايقاعى مطرد • وهو وان كان على حق فى ظنه هذا الا أننا لا يمكن أن ننكر على أنفسنا حقنا فى أن نوجد المصطلح الذى نريد أو أن نستعيره من حضارة أخرى فنضفى عليه المعنى الذى يتفق مع مرادنا منه ، فاختلاف المصطلحات والتعبيرات فى اللغات المختلفة وارد وقائم ،

ويتمنى الدكتور النويهى أن يطلق مصطلح (الشعر المرسل) على هذا الفن الشعرى لأنه يرتبط بالوزن المطرد